الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزرة التعليم العالي والبحث العلمي

رقم التسجيل.....
الرقم التسلسلي.....

جامعة منتوري قسنطينة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة "البرق"

(دراسة إحصائية فنية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث شعبة الحركة الوطنية الجزائرية

إعداد الطالب:
عبد الكـــريم طبيش

إشراف :
د . محمد . العيد تاورته

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور:	عزيز لعكاشي	جامعة	منتوري قسنطينة	رئيسا
الأستاذ الدكتور :	محمد العيد تاورته	جامعة	منتوري قسنطينة	مشرفا ومقررا
الدكتور :	يوسف وغليسي	جا عة	منتوري قسنطينة	عضوا مقررا
الدكتور :	رشيد قريبع	جامعة	منتوري قسنطينة	عضوا مقررا

العام الجامعي 1428/1427هـ الموافق لـ 2007/2006م

فهرس الموضوعات

الفصل الأول

الواقع الجزائري من خلال قرن من الاحتلال 7
1-الواقع السياسي 7
المرحلة الأولى 11
أ-دور حمدان خوخة في المقاومة 12
ب-المقاومة في فكر الكبابطي 15
ج-واقع الجزائر بعد محاولة إبعاد الطبقة المثقفة عن دورها 17
المرحلة الثانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى..... 24
2-الواقع الاجتماعي 30
3-الواقع الثقافي 34
4-الصحافة :أهميتها ومنافعها للمجتمع 40
5-أراء بعض رواد من كتب حول الصحافة في مجال الحركة الوطنية في الجزائر 41
6-صحافة المحتل 43
7-النشاط الصحفي لمحمد السعيد الزاهري 44
8-جريدة البرق في آراء بعض الباحثين 49
9-كتاب جريدة البرق 52
10-تأثير جريدة البرق في الرأي العام الجزائري 53

الفصل الثاني

المحتوى العام لجريدة البرق لمحمد السعيد الزاهري

1-نبذة تاريخية عن حياة محمد السعيد الزاهري 55
2-جداول محتوى جريدة : البرق"..... 67
3-تعليقات حول مضامين جريدة " البرق"..... 113
أ-الأشكال والقالب الكتابية لجريدة" البرق" 113
-الأنماط..... 113
-التحرير الصحفي 113

- الخبر الصحفي 115
- نماذج من الأشكال الكتابية في جريدة "البرق" 116
- المقال الافتتاحي 116
- الخبر الصحفي 118
- الأشكال الأدبية المترجمة 120
ب – القصة والرسالة والسيرة في جريدة " البرق".....123

الفصل الثالث

تجليات المقاومة في كتابات محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة "البرق".

1- المقاومة السياسية 135
-
الانتخابات.....135
- الخطر الصهيوني 142
- الفلاحة والتجارة والصناعة 148
- انتقاد الشخصيات 151
2 – مقاومة الغزو الثقافي.....153
3- المقاومة الثقافية 155
أ - الزوايا في الجزائر 155
ب – مقاومة الشعراء للطرقة.....160
ج - الطريقية العليوية .....164.
د- علاقة محمد السعيد الزاهري بأحمد بن عليوة ومحاربته للطريقته 168
هـ - الجانب الفني في المقاومة الثقافية 171
و- صدى الثقافة التراثية في كتابات
محمد السعيد الزاهر كتابات الزاهري 173
4 - مقاومة محمد السعيد الزاهري لمضامين جريدة "البلاغ" وجريدة "التقدم" 177
أ – جريدة التقدم 177
ب – جريدة البلاغ ومقاومة السعيد الزاهري بمضاميتها 179

الفصل الرابع :

المظاهر الفنية لأسلوب محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة"البرق" .

1- كتابات محمد السعيد الزاهري في جريدة "البرق "..... 184
2- لغة التعبير الأدبي عند محمد السعيد الزاهري في جريدة "البرق " 187
3- خصائص التعبير الأدبي في كتابات الزاهري في جريدة "البرق" 189
أ – الألفاظ والجمل والصورة البيانية 189
ب – المحسنات اللفظية 201
1- السجع 201
2- المقابلة 202
4- أهم وسائل التعبير الأدبي عند محمد السعيد الزاهري 203
1 - الاقتباس 204
أ – من القرآن الكريم 205
ب- من الحديث النبوي الشريف 211
ج – من الجرائد..... 214
2 – الحوار 215
3 – السخرية..... 217
4 – ظاهرة الروح الاسلامية 221
5 – ملامح الجدة في الموضوعات المطروحة 223
خاتمة 226

الملاحق

أ- جدول كتاب جريدة "البرق"..... 230
ب- جدول كتابات الزاهري 245
ج – جدول قصائد جريدة "البرق"..... 251
د – كتابات الزاهري في جريدة "البرق"..... 254
هـ - المصادر والمراجع 339
و - ملخصات باللغتين : الفرنسية والإنجليزية 351

تلخيص:

من حق القارىء أو المتلقي أن يتساءل لماذا دراسة أدب المقاومة عند "محمد السعيد الزاهري" ومن خلال جريدة "البرق" بالذات ؟ والإجابة عن ذلك - بالطبع - متعددة الأوجه والنواحي ، وجوهرها هو أن الأديب "محمد السعيد الزاهري" شخصية أدبية مرموقة قبل الاستقلال ، وتكاد تكون مغفلة بعده . والسبب الثاني من وراء عنايتنا بهذا الأديب وأدبه هو المعتقد بأن الجزائر خلت ساحتها بعد الاحتلال الفرنسي من أدباء فحول تبلغ مكانتهم مكانة الأديب مصطفى صادق الرافعي ، وحسن الزيات ، وطه حسين وغيرهم . ويضاف إلى السببين الماضيين محاولة إيصال فكرة أن الأدب الجزائري الحديث ليس هو فقط ما كتب بعض الأعلام وممن ترجم لهم أو كتب عنهم من أمثال محمد البشير الإبراهيمي وأحمد رضا حوحو ، والطيب العقبي الذين سمحت الظروف لنتاجهم الأدبي بالخروج من الدائرة الضيقة ، بل هناك أدب وأدباء لم تسمح لهم الظروف – لسبب أو لآخر – بالعناية به أو بالكتابة عنه ، ومن هؤلاء الكاتب محمد السعيد الزاهري موضوع هذه المذكرة من حيث شخصيته ، وأدبه المكتوب تحديدا في جريدة "البرق" لعام 1927م .

من هنا انبثقت الحاجة إلى دراسة جريدة "البرق" - التي كان يرأس تحريرها هذا العلم الجزائري في العصر الحديث - دراسة أفقية ، ورصد صور المقاومة في نثره الأدبي الذي لا يزال حبيس الرفوف .

إن جريدة "البرق" وثيقة أساسية من الوثائق الهامة التي انعكست على صفحاتها صور مقاومة المحتل وعملائه ، في فترة تعد من أهم الفترات المفصلية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للشعب الجزائري . وتمثل في الوقت نفسه منبرا إعلاميا وفكريا منافسا للصحافة الفرنسية الاستعمارية في الجزائر آنذاك ، كما تعد منافسا ومضادا أيضا لصحافة بعض الطرق الصوفية ؛ مثل جريدة "البلاغ" التي كانت تصدرها الطريقة (العليوية) .

وتأتي دراستنا لأدب المقاومة عند "محمد السعيد الزاهري" من خلال جريدة "البرق" لا للتكرار والإعادة ، لأن جريد "البرق" نفسها تعتبر مجهولة الهوية إلا عند القليل من الباحثين ، هذا فضلا عن ندرة البحوث والدراسات حولها . بل إن محاولتنا في هذا العمل حول هذا الأديب وحول هذه الجريدة تصب – في رأينا- في خانة المحاولات الجديدة التي يحاول الكثير القيام بها ، ولا نزعم بعد ذلك أن هذه الدراسة المتواضعة قتلت الجريدة بحثا ، أو ستقطع الطريق عن غيرنا في تناول جوانب أخرى منها ، بل نعتبر ذلك خطوة في الطريق ، ونطمع أن تضاف إليها خطوات أخرى من أجل التمحيص ، والتثمين ، والترتيب ، والتقييم .

أما من حيث المنهج ، فقد اتبعنا مناهج نعتقد أنها مناسبة لمثل هذه الدراسة ، وهي المنهج الإحصائي والمنهج التصنيفي ، والمنهج التحليلي الفني . وقد حرصنا من خلال هذه المناهج إبراز الجهد المقاوم لمحمد السعيد الزاهري من خلال القلم والكتابة ؛ لقد استخرجنا نصوصه من ضمن المحتوى العام للجريدة ، ثم حاولنا الوقوف على المعاني الجميلة لهذه النصوص بغض النظر عن المفردات الموظفة .كما أشرت إلى قيمة جماليات النصوص التي أوردناها ، سواء من حيث المعاني المتضمنة لها ، أو من حيث توظيفها للألفاظ القديمة والجديدة ، وعلاقة ذلك بزمان الأديب والظروف المحيطة به . ومن هنا فاستفادتنا من المنهج التاريخي والنفسي والاجتماعي كبيرة ، ومن خلالها جميعا حاولنا إبراز علاقة المضمون الذي حرص الأديب على إيصاله للمجتمع كمبدع من جهة ، وكمعبر عن اللاشعور الجمعي من جهة أخرى .